

## التحليل الاقتصادي لعملية تخطيط زراعة وإنتاج محصول القمح البعل في المناطق الإدارية لمحافظة إربل

الدكتور عبد الغني عبد اللطيف  
أستاذ في قسم الاقتصاد الزراعي  
كلية الزراعة- جامعة حلب

المهندسة هدى دولي  
مشرفة على الأعمال في قسم الاقتصاد الزراعي  
كلية الزراعة- جامعة حلب

### الملخص

تناول البحث إجراء دراسة تحليلية لواقع عملية تخطيط زراعة وإنتاج محصول القمح البعل في محافظة إربل كمجموع، وفي مناطقها الإدارية كمتوسط خلال الفترة (2001-2010)، بهدف التعرف على واقع تطور زراعة وإنتاج هذا المحصول، وأثر الانحراف في قيم ونسب بعض المؤشرات الإنتاجية في قيمة ونسبة الانحراف في الإنتاج المنفذ مقارنة مع ما هو مخطط. استخدم لتحقيق أهداف البحث مختلف أدوات التحليل الاقتصادي الخاصة بموضوعات التخطيط الزراعي. تشير أهم النتائج إلى وجود خلل واضح في عملية تخطيط محصول القمح البعل، سواء في محافظة إربل ككل، أو في كل منطقة من مناطقها الإدارية، وخاصة فيما يتعلق بمؤشر الإنتاجية، الأمر الذي أثر على نسب تنفيذ خطط إنتاج هذا المحصول كمتوسط خلال الفترة المدروسة، حيث بلغت نسبة تنفيذ جميع مؤشرات الخطط خلال الفترة المدروسة فقط (27.78%).

نفذ مؤشر المساحة المزروعة في جميع المناطق الإدارية، ما عدا منطقة حارم، فقد كان الانحراف فيها سلبياً، في حين كان الانحراف سلبياً لمؤشر الإنتاجية في جميع المناطق، وفي المحافظة ككل، وكذلك كان الحال فيما يتعلق بمؤشر الإنتاج.

في نهاية البحث، تم تحديد بعض القيم التوجيهية التي تفيد في وضع خطط إنتاجية لمحصول القمح البعل أكثر دقة وموضوعية.

الكلمات المفتاحية: الخطة الزراعية، القمح البعل، محافظة إربل.

ورد البحث للمجلة بتاريخ 2012//

قبل للنشر بتاريخ 2012//

## مقدمة:

يعد محصول القمح من أهم المحاصيل الشتوية في سورية، لا بل من أهمها على الإطلاق كونه مصدر رزق للكثير من المزارعين وغيرهم، كما أنه لا تكاد تخلو وجبة غذائية من القمح أو أحد منتجاته (حاج حمود، 2005).

لقد ساهمت سورية بزراعة الحبوب، وخاصة القمح، منذ الاستقلال باعتباره محصولاً استراتيجياً، حيث كان إنتاجه كافياً لحاجة السكان آنذاك، بل كانت سورية مصدرة لقمحها للقاسي، إلا أن مساحة هذا المحصول، وبالتالي إنتاجه، لم يسيرا زيادة الطلب على الغذاء (سيد عيسى، 2003).

مما تقدم يلاحظ أن محصول القمح يرتبط ارتباطاً قوياً بسياسات الأمن الغذائي في سورية، ويعطيه أهمية كبيرة جداً، حيث أن توفير كمية كافية من القمح للاستهلاك المحلي سيكون دائماً واحداً من أهم أولويات السياسة الزراعية السورية (قصاص، 2010).

يُزرع محصول القمح في سورية بنوعيه القاسي والطرقي، حيث شكلت المساحة المزروعة به حوالي (32%) من إجمالي المساحة المزروعة لعام 2008، منها (40%) قمح قاسي، و(60%) قمح طرقي، وبالتالي تتبين الأهمية الكبيرة للقمح الطرقي وخاصة المروي منه، وذلك من حيث المساحة والإنتاج على مستوى سورية، وعلى مستوى محافظة إدلب (سيد عيسى، 2010).

علاوة على ما سبق، يعد محصول القمح من المحاصيل التصديرية الهامة، أي يوفر القطع الأجنبي اللازم لتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية (عبد اللطيف ودولي، 2011)، فقد بلغت صادرات سورية من القمح القاسي والطرقي كمتوسط للفترة (1999-2001) نحو (49) ألف طن، بلغت قيمتها (10.9) مليون دولار أمريكي تطورت هذه الكمية عام 2008 لتصل إلى حوالي (115) ألف طن، بلغت قيمتها (36.5) مليون دولار أمريكي (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2006).

بلغت صادرات القمح أعلاها من حيث الكمية عام 2006، حيث وصلت

إلى حوالي (1.2) مليون طن، إلا أن القيمة العظمى لصادرات القمح وهي (197.5) مليون دولار أمريكي، فقد تم تسجيلها في العام (2007)، (المركز الوطني للسياسات الزراعية، 2010).

يزرع محصول القمح القاسي والطرقي، المروي والبعلي، في محافظة إدلب في كافة مناطقها الإدارية، حيث بلغت المساحة المزروعة بالقمح فيها عام 2010 نحو (73190) هـ، منها (44372) هـ قمح طرقي، وحوالي (28818) هـ قمح قاسي. أنتجت محافظة إدلب عام 2010 من القمح ما كميته (188118) طن، شكلت ما نسبته (6%) من إجمالي إنتاج سورية من القمح، علماً بأن المساحة المزروعة بالقمح في هذه المحافظة بلغت (4.58%) من إجمالي المساحة المزروعة لنفس العام (وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، 2011)، وهذا يدل على أن متوسط نسبة إنتاجية الهكتار الواحد في هذه المحافظة أعلى مقارنة مع المتوسط العام لسورية.

#### مشكلة البحث:

من خلال الاطلاع على واقع تنفيذ مؤشرات الخطط السنوية لإنتاج محصول القمح في محافظة إدلب خلال الفترة (2001-2010)، الصادرة عن مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي، ووزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، لوحظ انحرافاً كبيراً بين ما هو منفذ ومخطط لمختلف مؤشرات الخطط الإنتاجية. إن انحراف تنفيذ هذه المؤشرات (سلباً أو إيجاباً) ينعكس سلباً على اقتصاديات إنتاج وتسويق هذا المحصول من حيث الأسعار، والنقل والتخزين والتصنيع وتنفيذ العقود والعمالة الموسمية وغيرها، وهذا يدل دلالة قاطعة على خلل واضح في عملية وضع وتنفيذ وتحليل وتقييم خطط إنتاج محصول القمح في محافظة إدلب. كل ما سبق سوف يؤثر سلباً على النتائج الاقتصادية لعملية زراعة وإنتاج هذا المحصول في هذه المحافظة.

#### أهمية البحث ومبرراته:

بعد التخطيط الزراعي جزءاً لا يتجزأ من التخطيط الاقتصادي، كما وتعد

الخطة الزراعية جزءاً من الخطة الاقتصادية العامة للدولة، حيث يهدف التخطيط الزراعي إلى تحقيق مستويات إنتاجية، وبالتالي اقتصادية، عالية مع الأخذ بعين الاعتبار متطلبات الاقتصاد الوطني الداخلية والخارجية، وضرورة استغلال كافة الموارد المتاحة الاستغلال الأمثل من خلال تجديد العملية الإنتاجية في المستقبل، كما يفيد التخطيط الزراعي في المحافظة على خصوبة الأرض، والحد من المشاكل الناتجة عن موسمية الإنتاج الزراعي وعدم استقراره من علم إلى آخر (عبد اللطيف، 1993).

إن دراسة وتحليل كلاً من الإنتاجية لكل وحدة مساحة مزروعة، والمساحة المزروعة، والإنتاج في المزارع الإنتاجية، يلعب دوراً مهماً وحاسماً في التحليل الاقتصادي، وبالتالي تحديد مستوى الأداء الإنتاجي والاقتصادي للمزارع، وإجراء التقييم الاقتصادي للمزارع الإنتاجية (عبد اللطيف وعويضة، 2006).

تعد إنتاجية وحدة المساحة المزروعة الأساس ونقطة الانطلاق في إجراء وتنفيذ التحليل الاقتصادي للخطط الإنتاجية، لأن مؤشر الإنتاجية لكل وحدة مساحة مزروعة يعتبر المؤشر الاقتصادي الأهم المحدد لمدى كفاءة تحقيق المهام والسياسات والأهداف المخططة، التي تسعى المزارع إلى تحقيقها، كما يوضح هذا المؤشر التناسب القائم بين التكاليف والإيرادات الإنتاجية المحققة خلال فترة زمنية محددة غالباً ما تكون سنة واحدة (Tillack، 1988).

يمكن الحكم، من خلال تحليل مؤشر الإنتاج بمكوناته المختلفة، على نسب تنفيذ الخطط الإنتاجية الموضوعية، ومستوى تطور حجم هذا الإنتاج المحقق في كل مزرعة إنتاجية، وبالتالي التوصل إلى بعض الحقائق، التي تقيد في اتخاذ القرارات الإدارية والإنتاجية المناسبة، ووضع وتنفيذ خطط إنتاجية أكثر واقعية ودقة وقابلية للتحقق والتنفيذ (فرداوي، 2009).

#### أهداف البحث:

يتلخص الهدف العام للبحث في إجراء التحليل الاقتصادي للمؤشرات الإنتاجية المتعلقة بمحصول القمح البعل الواردة في الخطط السنوية خلال الفترة

(2001-2010) كمتوسط لكل منطقة من مناطق محافظة إربل والمحافظة كمجموع. سوف يتحقق هذا الهدف من خلال التالي:

أولاً- دراسة واقع تطور زراعة وإنتاج محصول القمح البعل في محافظة إربل خلال الفترة (2001-2010).

ثانياً- إجراء تحليل اقتصادي لمؤشرات زراعة وإنتاج هذا المحصول كمتوسط للفترة المدروسة في مناطق محافظة إربل كمجموع.

ثالثاً- تحديد قيمة ونسبة مساهمة انحراف المنفذ عن المخطط للإنتاجية، والمساحة المزروعة، وذلك في قيمة ونسبة انحراف المنفذ عن المخطط لحجم الإنتاج الإجمالي من محصول القمح البعل في مناطق المحافظة كمتوسط للفترة المدروسة.

رابعاً- تحديد القيم التوجيهية، الخاصة بعملية تخطيط زراعة وإنتاج محصول القمح البعل لكل منطقة من مناطق محافظة إربل، والمحافظة كمجموع.

#### طريقة البحث:

لمعالجة قضايا البحث تم تطبيق طرق التحليل الاقتصادي للمخطط الإنتاجية السنوية، ومنها طريقة المقارنة بين المخطط والمنفذ، والمتوسطات، والنسب، كما وتم تطبيق طريقة التحليل اللوغاريتمي الجزئي، التي تعد من أفضل الطرق المساعدة في التوصل إلى نتائج دقيقة، خاصة تلك المتعلقة بموضوعات التحليل الاقتصادي للإنتاج الزراعي (Heler and Strubing, 1979).

إضافة إلى ما سبق، فقد استخدم أيضاً كلاً من معدل النمو السنوي، ونسبة الزيادة، ومتوسط التغير السنوي لمختلف المؤشرات.

لتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على البيانات الخاصة بالمخطط الإنتاجية السنوية لمحصول القمح البعل في محافظة إربل المنشورة من قبل مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي، ووزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لهذه المحافظة خلال الفترة (2001-2010)، وهي تعتبر بمثابة بيانات أولية في مثل هذا النوع من الأبحاث.

## النتائج والمناقشة:

أولاً- دراسة واقع تطور المخطط والمنفذ لمحصول القمح البعل في محافظة إدلب خلال الفترة (2001-2010):

من الجدول رقم (1)، ومن خلال دراسة تطور المساحة المزروعة بمحصول القمح البعل في محافظة إدلب، سواء للمساحة المخططة أو المنفذة، خلال الفترة (2001-2010)، يتضح، فيما يتعلق بالمساحة المخططة، أنها كانت في حدها الأدنى عام 2010، حيث بلغت (45011) هكتاراً، ووصل الرقم القياسي لهذا العام إلى (90.93%)، أي أن نسبة الزيادة في المساحة المخططة بلغت (9.07%) مقارنة مع سنة الأساس 2001.

كانت المساحة المخططة في حدها الأعلى عام 2006، حيث بلغت (62810) هكتاراً، ووصل الرقم القياسي لهذا العام إلى (126.89%)، أي أن نسبة الزيادة في المساحة المخططة بلغت (26.89%) مقارنة مع سنة الأساس 2001، وكان معدل النمو السنوي خلال الفترة المدروسة (1.06%)، في حين بلغ متوسط التغير السنوي خلال نفس الفترة (11.69%).

فيما يتعلق بالمساحة المزروعة فعلاً (المنفذة) بمحصول القمح البعل في محافظة إدلب خلال فترة الدراسة، فقد كانت في حدها الأدنى عام 2008، حيث بلغت (336855) هكتاراً، وبلغت حدها الأقصى عام 2004 حيث كانت (72396) هكتاراً، ووصل الرقم القياسي في عامي 2008، 2004 إلى (60.8%)، (119.44%) على التوالي، أي أن نسبة الزيادة في المساحة المنفذة فعلاً من محصول القمح البعل بلغت في هذين العامين (39.2%)، (19.44%) على التوالي. وصل الرقم القياسي عام 2010 إلى نحو (74.83%) مقارنة مع سنة الأساس 2001، أي أن نسبة الزيادة بلغت (25.17%). كان معدل النمو السنوي خلال فترة الدراسة (3.22%)، في حين بلغ متوسط التغير السنوي خلال نفس الفترة (6.16%).

جدول (1): تطور المخطط والمنفذ للمساحة المزروعة بالقمح البعل في محافظة إربل خلال الفترة (2010 - 2001)

المساحة المنفذة		المساحة المخططة		البيان	السنوات
الرقم القياسي (%)	(هكتار)	الرقم القياسي (%)	(هكتار)		
100.00	60614	100.00	49500		2001
089.26	54107	100.00	49500		2002
113.26	68841	100.98	49987		2003
119.44	72396	104.04	51500		2004
118.21	71651	125.28	62012		2005
104.79	63515	126.89	62810		2006
100.39	60849	123.23	61000		2007
060.80	36855	118.25	38533		2008
063.30	38370	115.59	57217		2009
074.83	45355	090.93	45011		2010
-	-3.22	-	-1.06		معدل النمو السنوي (%)
-	-6.16	-	+11.69		متوسط التغير السنوي (%)
-	-25.17	-	-9.07		نسبة الزيادة (%)

المصدر: المخطط: جمع وحساب من بيانات خطط الإنتاج السنوية في مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي لعام 2010.

المنفذ: جمع وحساب من الثمرات الدورية للمحاصيل الشتوية لوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لعام 2010.

## 2- تطور الإنتاجية المخططة والمنفذة (كغ/هـ):

من الجدول رقم (2)، ومن خلال دراسة تطور الإنتاجية لوحد المساحة المزروعة بمحصول القمح البعل في محافظة إربل، سواء المخططة أو المنفذة، خلال الفترة (2001 - 2010)، يتبين، فيما يتعلق بالإنتاجية المخططة، أنها كانت في حدها الأدنى عام 2006، حيث بلغت (1905) كغ/هـ، وبلغت حدها الأقصى عام 2007، حيث كانت (3362) كغ/هـ، ووصل الرقم القياسي عام 2010 إلى (82.96%)، أي أن نسبة الزيادة في الإنتاجية المخططة لكل وحدة مساحة مزروعة بمحصول القمح البعل بلغت (17.04%) مقارنة مع سنة الأساس 2001، أما نسبة الزيادة في عامي 2006، 2007، فقد بلغت (25.7%)، (31.12%) على التوالي، وكان معدل النمو السنوي خلال الفترة المدروسة (2.08%)، في حين بلغ متوسط التغير السنوي خلال نفس الفترة (4.71%).

فيما يتعلق بالإنتاجية المحققة فعلاً من كل وحدة مساحة مزروعة بمحصول القمح البعل خلال فترة الدراسة، فقد كانت في حدها الأدنى عام 2008، حيث بلغت (694) كغ/هـ، وبلغت حدها الأقصى عام 2001، حيث كانت (3230) كغ/هـ، ووصل الرقم القياسي عام 2010 إلى (39.6%)، أي أن نسبة الزيادة في الإنتاجية المنفذة فعلاً من المساحة المزروعة بمحصول القمح البعل بلغت (60.4%) مقارنة مع سنة الأساس 2010، أما نسبة الزيادة في عام 2008، مقارنة مع سنة الأساس، فكانت (78.51%)، وفي عام 2001 بلغت (100%) وهي سنة الأساس. بلغ معدل النمو السنوي خلال فترة الدراسة بمحصول القمح البعل في محافظة إلب في (10.29%)، في حين بلغ متوسط التغير السنوي خلال نفس الفترة (40.55%).

جدول (2): تطور المخطط والمنفذ لإنتاجية وحدة المساحة المزروعة بالقمح البعل في

محافظة إلب خلال الفترة (2001 - 2010)

السنوات	الإنتاجية المنفذة		الإنتاجية المخططة		البيان
	الرقم القياسي (%)	(كغ/هـ)	الرقم القياسي (%)	(كغ/هـ)	
2001	100.00	60614	100.00	2564	
2002	072.88	54107	100.04	2565	
2003	084.74	68841	097.04	2488	
2004	069.63	72396	096.72	2480	
2005	077.15	71651	092.28	2366	
2006	060.12	63515	074.30	1905	
2007	039.85	60849	131.12	3362	
2008	021.49	36855	083.12	2000	
2009	069.60	38370	086.58	2220	
2010	039.60	45355	082.96	2127	
	-	-10.29	-	-2.08	معدل النمو السنوي (%)
	-	-40.55	-	-4.71	متوسط التغير السنوي (%)
	-	-60.40	-	-17.04	نسبة الزيادة (%)

المصدر: المخطط: جمع وحصب من بيانات خطط الإنتاج السنوية في مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي لعام 2010.

المنفذ: جمع وحصب من اللشرات الدورية للمحاصيل الشتوية لوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لعام 2010.

### 3- تطور الإنتاج المخطط والمنفذ (طن):

من الجدول رقم (3)، ومن خلال دراسة تطور الإنتاج السنوي في



محصول القمح البعل في محافظة إربل خلال الفترة (2001-2010)، سواء المخطط أو المنفذ، يتضح، فيما يتعلق بالإنتاج السنوي المخطط، أنه كان في حده الأدنى عام 2010، حيث بلغ (95738) طن/سنة، وبلغ حده الأقصى عام 2007، حيث كان (205082) طن/سنة، ووصل إلى الرقم القياسي في عام 2010 إلى (75.43%)، أي أن نسبة الزيادة في الإنتاج كانت (24.57- %)، أما نسبة الزيادة في عام 2007، مقارنة مع سنة الأساس، فقد بلغت (61.59%)، وكان معدل النمو السنوي خلال الفترة المدروسة (3.13- %)، في حين بلغ متوسط التغير السنوي خلال نفس الفترة (4.21%)، فيما يتعلق بالإنتاج السنوي المحقق فعلاً من محصول القمح البعل في محافظة إربل خلال فترة الدراسة، فقد كان في حده الأدنى عام 2008، حيث بلغ (25577) طن/سنة، وبلغ حده الأقصى عام 2001، حيث كان (195782) طن/سنة، ووصل الرقم القياسي عام 2010 إلى (29.63%)، أي أن نسبة الزيادة في الإنتاج السنوي المنفذ من محصول القمح البعل بلغت (70.37- %) مقارنة مع سنة الأساس 2001، أما نسبة الزيادة في عام 2008، مقارنة مع سنة الأساس، فقد بلغت (86.94- %)، وكان معدل النمو السنوي خلال الفترة المدروسة في محافظة إربل (13.52- %)، في حين بلغ متوسط التغير السنوي خلال نفس الفترة (41.62- %).

جدول (3): تطور المخطط والمنفذ للإنتاج من محصول القمح البعل في محافظة إربل

خلال الفترة (2001-2010)

الإنتاج المنفذ		الإنتاج المخطط		البيانات
الرقم القياسي (%)	(طن)	الرقم القياسي (%)	(طن)	
100.00	195783	100.00	126918	2001
065.06	127368	100.04	126968	2002
096.24	188418	098.00	124368	2003
083.16	162819	100.63	127720	2004
091.20	178554	115.60	146720	2005
063.00	123346	094.28	119653	2006
040.00	078313	161.59	205082	2007
013.06	025577	092.24	117066	2008
044.06	086256	100.08	127022	2009
029.63	058009	075.43	095738	2010
-	-13.52	-	-3.13	معدل النمو السنوي (%)

-	-41.62	-	+4.21	متوسط التغير السنوي (%)
-	-70.37	-	-24.57	نسبة الزيادة (%)

المصدر: المخطط: جمع وحسب من بيانات خطط الإنتاج السنوية في مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي لعام 2010.

المنفذ: جمع وحسب من الثورات الدورية للمحاصيل الشتوية لوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لعام 2010.

ثانياً- التحليل الاقتصادي لمؤشرات زراعة وإنتاج محصول القمح البعل كمتوسط للفترة المدروسة في مناطق محافظة إدلب كمجموع:

بعد إجراء التحليل الاقتصادي لمؤشرات الخطط السنوية لإنتاج محصول القمح البعل في مناطق محافظة إدلب، وفي محافظة إدلب كمجموع، وذلك كمتوسط للفترة (2001-2010)، تم التوصل إلى النتائج الآتية (موضحة في الجدول رقم 4):

جدول (4): مقارنة المخطط والمنفذ والانحراف المطلق والنسبي لخطط إنتاج محصول القمح البعل في مناطق محافظة إدلب كمتوسط تجمعي خلال الفترة (2001-2010)

المنطقة	البيان	الوحدة	المخطط	المنفذ	الانحراف	
					المطلق	النسبي (%)
إدلب	المساحة	هـ	18854	20370	+1516	+8.04
	الإنتاجية	طن/هـ	2.5639	2.3459	-0.2180	-8.50
	الإنتاج	طن	48339.77	47785.98	-553.79	-1.15
أريحا	المساحة	هـ	1611	1651	+40	+2.48
	الإنتاجية	طن/هـ	2.8550	2.3055	-0.5495	-19.25
	الإنتاج	طن	4599.41	3806.38	-793.03	-17.24
حارم	المساحة	هـ	1851	1848	-3	-0.16
	الإنتاجية	طن/هـ	2.8550	2.4580	-0.3970	-13.91
	الإنتاج	طن	5284.61	4542.38	-742.23	-14.05
جسر الشغور	المساحة	هـ	3136	3357	221	+7.05
	الإنتاجية	طن/هـ	2.8550	2.6628	-0.1922	-6.73
	الإنتاج	طن	8953.28	8939.02	-14.26	-0.16
معره	المساحة	هـ	29257	30030	+773	+2.64

مجلة بحوث جامعة الفرات		سلسلة العلوم الزراعية		العدد	
التعمان	الإنتاجية	طن/هـ	2.2466	1.7499	-0.4967
	الإنتاج	طن	65728.78	52549.50	-13179.28
إجمالي المحافظة	المساحة	هـ	56560	57256	+696
	الإنتاجية	طن/هـ	2.3498	2.0552	-0.2946
	الإنتاج	طن	132905.85	117673.26	-15232.59

المصدر: المخطط: جمع وحسب من بيانات خطط الإنتاج السنوية في مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي لعام 2010.

المنفذ: جمع وحسب من الثمرات الدورية للمحاصيل الشتوية لوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لعام 2010.

### 1- المساحة المزروعة بمحصول القمح البعل (هكتار/سنة):

لوحظ من مقارنة المنفذ مع المخطط لمؤشر المساحة المزروعة، الوارد في خطط إنتاج محصول القمح البعل كمتوسط للفترة المدروسة، انحرافاً إيجابياً على مستوى محافظة إربل ككل بلغ (+696) هكتاراً، وكانت نسبة الانحراف الإيجابية (+1.23%). فيما يتعلق بمناطق محافظة إربل وجد انحرافاً إيجابياً في المساحة المنفذة في كل المناطق، فيما عدا منطقة حارم، فقد كان الانحراف فيها سلبياً كمتوسط خلال الفترة المدروسة، حيث بلغ (-3) هكتارات، وبلغت نسبة الانحراف السلبية (-0.16%).

بلغت قيمة ونسبة الانحراف الإيجابية أعلاها في منطقة إربل، حيث وصلت إلى (+1516) هكتاراً، ونسبة (+8.04%)، في حين بلغت قيمة ونسبة الانحراف الإيجابية أدناها في منطقة أريحا، حيث وصلت إلى (+40) هكتاراً، ونسبة (+2.48%).

### 2- الإنتاجية من محصول القمح البعل (طن/هـ):

تبين من مقارنة المنفذ مع المخطط لمؤشر الإنتاجية من وحدة المساحة المزروعة، الوارد في خطط إنتاج محصول القمح البعل كمتوسط للفترة المدروسة، انحرافاً سلبياً على مستوى محافظة إربل ككل بلغ (-0.2946) طن/هـ، وكانت نسبة الانحراف السلبية (-12.54%). فيما يتعلق بمناطق محافظة إربل وجد انحرافاً سلبياً في الإنتاجية المنفذة في كل المناطق دون استثناء، فقد بلغت قيمة

ونسبة الانحراف السلبية أعلاها في منطقة معرة النعمان، حيث وصلت إلى (-0.4967) طن/هـ، ونسبة (-22.11%)، في حين بلغت قيمة ونسبة الانحراف السلبية أدناها في منطقة جسر الشغور، حيث وصلت إلى (-0.1922) طن/هـ، ونسبة (-6.73%).

### 3- الإنتاج من محصول القمح البعل (طن/سنة):

وجد من مقارنة المنفذ مع المخطط لمؤشر الإنتاج، الوارد في خطط إنتاج محصول القمح البعل كمتوسط للفترة المدروسة، انحرافاً سلبياً على مستوى محافظة إدلب ككل بلغ (-15232.59) طن/سنة، وكانت نسبة الانحراف السلبية (-11.46%). فيما يتعلق بمناطق محافظة إدلب كان هناك انحرافاً سلبياً في الإنتاج المنفذ في جميع المناطق الإدارية المدروسة دون استثناء، فقد بلغت قيمة ونسبة الانحراف السلبية أعلاها في منطقة معرة النعمان، حيث وصلت إلى (-13179.28) طن/سنة، ونسبة (-20.05%)، في حين بلغت قيمة ونسبة الانحراف السلبية أدناها في منطقة جسر الشغور، حيث وصلت إلى (-14.26) طن/سنة، ونسبة (-0.16%).

مما تقدم أعلاه يلاحظ أن المحقق (المنفذ) من مؤشرات زراعة وإنتاج محصول القمح البعل في مناطق محافظة إدلب، وفي محافظة إدلب كمجموع، كمتوسط للخطط السنوية الإنتاجية للفترة (2001-2010)، كان كما يأتي:

#### 1- المساحة المزروعة بمحصول القمح البعل (هكتار/سنة):

تحقق المخطط على مستوى محافظة إدلب ككل، كذلك تحقق في مناطق إدلب، أريحا، جسر الشغور، معرة النعمان، ولم يتحقق في منطقة حارم.

#### 2- الإنتاجية من محصول القمح البعل (طن/هـ):

لم تتحقق على مستوى محافظة إدلب ككل، كذلك لم تتحقق في جميع المناطق الإدارية لمحافظة إدلب.

#### 3- الإنتاج من محصول القمح البعل (طن/سنة):

لم يتحقق على مستوى محافظة إدلب ككل، كذلك لم يتحقق في جميع

المناطق الإدارية لمحافظة إربل.

بلغت نسبة تنفيذ مؤشرات خطط زراعة وإنتاج محصول القمح البعل (27.78%) كمتوسط للفترة (2001-2010)، كما هو موضح في الجدول رقم (5).

جدول (5): تنفيذ (+)، وعدم تنفيذ (-) مؤشرات خطط إنتاج القمح البعل في محافظة إربل ومناطقها الإدارية كمتوسط للفترة (2001-2010)

البيان	المساحة (هـ/سنة)	الإنتاجية (طن/هـ)	الإنتاج (طن/سنة)	مجموع الموجب	مجموع السالب
إربل	+	-	-	1	2
أربعا	+	-	-	1	2
حارم	+	-	-	0	3
جسر الشغور	+	-	-	1	2
معرة النعمان	+	-	-	1	2
إجمالي المحافظة	+	-	-	1	2
مجموع السالب	1	6	6	13	—
مجموع الموجب	5	0	0	—	5

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجدول رقم (4).

إن الانحراف السلبي، سواء المطلق أو النسبي، لحجم الإنتاج المنفذ مقارنة مع المخطط لمحصول القمح البعل في محافظة إربل، وفي مناطقها الإدارية كمتوسط للفترة (2001-2010)، يعود إلى الانحراف السلبي في الإنتاجية المنفذة مقارنة مع ما هو مخطط لها في جميع المناطق المدروسة، رغم أن الانحراف في المساحة المزروعة المنفذة كان إيجابياً في جميع مناطق محافظة إربل، ما عدا في منطقة حارم.

إن الانحراف السلبي في نسبة تنفيذ الإنتاجية المخططة سببه زراعة محصول القمح بعلياً، وهذا يدل على عدم استقرار الهطول المطري من عام إلى آخر، إلا أن هذا الانحراف السلبي يدل على خلل بنيوي في عملية تخطيط زراعة وإنتاج محصول القمح البعل في محافظة إربل ككل وفي مناطقها الإدارية المختلفة، الأمر الذي يدعو إلى تطبيق إجراءات تعالج من خلالها هذه المسألة.

ثالثاً- تحديد قيمة ونسبة مساهمة انحراف المنفذ عن المخطط للإنتاجية، والمساحة المزروعة، وذلك في قيمة ونسبة انحراف المنفذ عن المخطط لحجم الإنتاج الإجمالي من محصول القمح البعل في محافظة إدلب ككل، وفي مناطقها الإدارية كمتوسط للفترة المدروسة:

إن تغير قيمة أي مؤشر من المؤشرات المذكورة أعلاه، أي المساحة المزروعة، أو الإنتاجية لكل وحدة مساحة مزروعة، أثناء تنفيذ الخطط الإنتاجية سوف ينعكس على قيمة مؤشر الإنتاج الإجمالي المنفذ من محصول القمح البعل، سواء سلبياً أو إيجابياً، وهذا ما سيوضح لاحقاً.

بعد أن تم تحليل ودراسة قيمة انحراف كل مؤشر من المؤشرات السابقة للذكر، وبالتالي تحديد قيمة ونسبة مساهمة هذا الانحراف في قيمة ونسبة الانحراف في إجمالي الإنتاج السنوي المنفذ من محصول القمح البعل في محافظة إدلب ومناطقها الإدارية كمتوسط خلال الفترة (2001-2010)، أمكن التوصل إلى النتائج الآتية (موضحة في الجدول رقم 6):

1- أثر انحراف المنفذ عن المخطط للمساحة المزروعة بمحصول القمح البعل (هكتار):

إن انحراف المنفذ عن المخطط فيما يتعلق بالمساحة المزروعة لثر بشكل إيجابي على الانحراف السلبي بين ما هو منفذ ومخطط فيما يتعلق بحجم الإنتاج الإجمالي من محصول القمح البعل والبالغ كمتوسط للفترة المدروسة في إجمالي محافظة إدلب (-15232.59) طن. لقد ساهم الانحراف الإيجابي في المساحة المزروعة بمقدار (+1530.45) طن من الانحراف السلبي السابق في حجم الإنتاج، بمعنى آخر، كانت نسبة مساهمة الانحراف الإيجابي في المساحة المزروعة كمتوسط في قيمة الانحراف السلبي في الإنتاج من محصول القمح البعل (+10.05%)، والباقي من هذه النسبة يعود للانحراف السلبي في الإنتاجية من كل وحدة مساحة مزروعة بهذا المحصول، حيث بلغ نسبة (-110.05%) كمتوسط لمحافظة إدلب خلال الفترة المدروسة على مستوى كل منطقة إدارية من مناطق

هذه المحافظة في بعض السنوات الماضية حال دون التنفيذ الكامل للإنتاجية المخططة من كل وحدة مساحة مزروعة.

رابعاً- تحديد القيم التوجيهية الخاصة لعملية تخطيط زراعة وإنتاج محصول القمح البعل في محافظة إربل ككل، وفي كل منطقة من مناطق هذه المحافظة:

لوحظ مما تقدم سابقاً الانحراف الكبير في نسب تنفيذ مؤشرات زراعة وإنتاج محصول القمح البعل في محافظة إربل ككل، أو في جميع مناطقها الإدارية كمتوسط خلال الفترة المدروسة، حيث لم تتجاوز نسبة التنفيذ (28%) مقارنة مع ما هو مخطط لها، هذا يدل على خلل واضح في العملية التخطيطية يحتم ضرورة البحث عن بعض القيم التوجيهية التي تساعد على وضع خطط إنتاج سنوية لهذا المحصول أكثر موضوعية تساهم في الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة في هذه المحافظة.

من بيانات الجدول رقم (7)، يمكن تحديد المساحة السنوية المخططة لزراعة محصول القمح البعل في محافظة إربل ككل بنحو (57257) هكتاراً، وبإنتاجية تصل إلى (2.0552) طن/هـ، هذه القيم يمكن أن تحقق إنتاجاً حجمه (117675.61) طن/سنة.

في منطقة إربل يمكن تحديد المساحة السنوية المخططة بنحو (25371) هكتاراً، وبإنتاجية تصل إلى (2.3055) طن/هـ، هاتين القيمتين يمكن أن تحققاً إنتاجاً حجمه (47788.33) طن/سنة.

أما في منطقة أربحا، فيمكن تحديد المساحة السنوية، التي يمكن تخطيطها، لزراعة محصول القمح البعل في هذه المنطقة بحوالي (1651) هكتاراً، وبإنتاجية تصل إلى (2.3459) طن/هـ، قيمة هذين المؤشرين يمكن أن يحقق إنتاجاً قدره (3806.38) طن/سنة.

يمكن تحديد المساحة السنوية المخططة في منطقة حارم بحوالي (1848) هكتاراً، وبإنتاجية تصل إلى (2.4880) طن/هـ، هذه القيم يمكن أن تعطي إنتاجاً يقدر بنحو (4542.38) طن/سنة.

في منطقة جسر الشغور، يمكن تخطيط المساحة السنوية لزراعة وإنتاج محصول القمح البعل في هذه المنطقة بنحو (3357) هكتاراً، وإنتاجية تصل إلى (2.6628) طن/هـ، وبالتالي تحقيق إنتاجاً قدره (8939.02) طن/سنة.

وأخيراً، يمكن تحديد المساحة السنوية المخططة في منطقة معرة النعمان بنحو (30030) هكتاراً، وإنتاجية تصل إلى (1.7499) طن/هـ، قيمة هذين المؤشرين يمكن أن يحقق إنتاجاً قدره (117675.61) طن/سنة.

جدول (7): القيم التوجيهية الخاصة لوضع خطط زراعة وإنتاج محصول القمح البعل في محافظة إدلب

البيان المنطقة	المساحة المخططة (هـ)	الإنتاجية المخططة (طن/هـ)	الإنتاج المخطط (طن)
إدلب	20371	2.3459	47788.33
أريحا	1651	2.3055	3806.38
حارم	1848	2.4580	4542.38
جسر الشغور	3357	2.6628	8939.02
معرة النعمان	30030	1.7499	52549.50
إجمالي المحافظة	57257	2.0552	117675.61

المصدر: جمعت وحسبت من النشرات الدورية للمحاصيل الشتوية لوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لعام 2010.

#### المقترحات:

- 1- العمل على إيجاد قيم توجيهية تخطط على أساسها جميع المحاصيل المزروعة في محافظة إدلب ككل، وخاصة بكل منطقة إدارية من مناطق هذه المحافظة.
- 2- إن انحراف المنفذ عن المخطط فيما يتعلق بالإنتاجية لكل وحدة مساحة يحتم البحث عن أسباب تراجع هذه الإنتاجية، وذلك من خلال إجراء بعض البحوث الفنية الخاصة بزراعة وإنتاج محصول القمح البعل في محافظة إدلب.
- 3- نظراً لوجود الخلل في عملية تخطيط زراعة وإنتاج محصول القمح البعل في محافظة إدلب كمجموع، وفي كل منطقة إدارية من مناطق هذه المحافظة، فإن هناك ضرورة لتأهيل ومتابعة تأهيل جميع العاملين في مجال تخطيط الإنتاج الزراعي، وجعلهم قادرين على وضع وتنفيذ ومراقبة وتحليل وتقييم الخطط



## الإنتاجية.

## المراجع العربية

- 1- حاج حمود حمود، 2005- دراسة اجتماعية اقتصادية لإدارة المكافحة المتكاملة لحشرة السونة على محصول القمح في سورية. رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة حلب.
- 2- سيد عيسى مجد الدين، 2010- الكفاءة الاقتصادية لإنتاج القمح الطري المروي في محافظة إدلب. مجلة بحوث جامعة حلب، سلسلة العلوم الزراعية، العدد (85) لعام 2010.
- 3- سيد عيسى مجد الدين، 2003- أثر الاتفاقية العامة لتحرير التجارة الدولية في تسويق الحبوب (القمح والشعير) في سورية. أطروحة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة حلب.
- 4- عبد اللطيف عبد الغني، دولي هدي، 2011- الإمكانيات الاقتصادية لتطبيق طريقة الري بالريذاذ في زراعة محصول القمح القاسي المروي في سهل الروج. مجلة بحوث جامعة حلب، سلسلة العلوم الزراعية، العدد (90) لعام 2011.
- 5- عبد اللطيف عبد الغني، عويزة نهي، 2006- التحليل الاقتصادي للخطط السنوية لإنتاج اللحم في المؤسسة العامة للمبافر بحماه. مجلة بحوث جامعة حلب، سلسلة العلوم الزراعية، العدد (58) لعام 2006.
- 6- عبد اللطيف عبد الغني، 1993- تنظيم وتخطيط الإنتاج الزراعي (الجزء النظري). مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، كلية الزراعة، جامعة حلب.
- 7- فرداوي نيزوز، 2009- دراسة تحليلية لواقع تخطيط إنتاج الحليب واللحم في المؤسسة العامة للمبافر بحماه. رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة حلب.
- 8- قصاص لبندا، 2010- الكفاءة الاقتصادية والإنتاجية لزراعة بعض المحاصيل حسب الطريقة ومصدر الري في سهل الروج. رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد

- 
- الزراعي، كلية الزراعة، جامعة حلب.
- 9- مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي بإدلب، 2010- بيانات خطط الإنتاج السنوية. إدلب، سورية.
- 10- المركز الوطني للسياسات الزراعية، 2010- التجارة الزراعية السورية 2008- 2009. وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، دمشق، سورية.
- 11- المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2006- الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية. المجلد رقم (29)، الخرطوم، السودان.
- 12- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، 2010- النشرات الدورية للمحاصيل الشتوية لوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي. دمشق، سورية.
- 13- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، 2010- المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية لعام 2010. دمشق، سورية.

#### المراجع الأجنبية

- 1- HELER, G.; STRUBING, K.- H., 1979- **Oekonomische Analyse Tierproduktionsbetriebe**. Methodische Anleitung, Berlin, S.27-36.
- 2- TILLACK, P., 1988- **Produktionsorganisation in der Tierproduktion**. 1.Auflage Die Wirtschaft, Berlin, S.65.

## **Economic Analysis for Agriculture and Production Planning Process of Rain fed Wheat Crop in the Administrative Regions of the Province of Idleb**

**Dr. Abdel Ghani ABDEL LATI**  
Professor Department of Agricultural  
Faculty of Agriculture University of Aleppo

**Huda Douali**  
Engineer Department of Agricultural  
Economics Faculty of Agriculture  
University of Aleppo

### **Abstract**

The research include an analytical study of the reality of the agriculture and production planning process of rain fed wheat crop in the province of Idleb as sum, and in the administrative areas of Idleb as average during the period (2001- 2010), in order to identify the development of agriculture and production of this crop, and the impact of the deviation in the value of some productivity indicators to the value and rate of the deviation in the implementation production compared with what is planned.

To achieve the research objectives it has been used various economic analysis tools particularly for agricultural planning topics.

The most important results indicate to the existence of a clear defect in the planning process of rain fed wheat crop, in the province of Idleb as whole, as well as in each of the administrative areas, particularly in the productivity indicator, which impact on the rates of implementation of the production plans of this crop as an average during the studied period, where the rates of the implementation of all studied plan indicators in this stage reached just (27.78%).

The index of the planted area in all administrative regions has been performed, except in the region Harem, where the deviation was negative, while the deviation of the productivity index was negative in all areas, and in the whole province, which was also the case with the production index.

At the end of the research, has been identified some guiding values which are useful to develop more accurate and objective production plans of rain fed wheat crop.

Received //2012

Accepted //2012